

دمج البدوي في النقب في التعليم العالي تقييم العينة الاستطلاعية لـ "بوابة للأكاديميا" في كلية سبير الأكاديمية

دغيت ليفي باولا كاهن-سترباتشنسكي

كتب هذا البحث في إطار برنامج توسيع نطاق تعزيز إتاحة التعليم العالي أمام الطلاب العرب والدروز والشركس
أُجري البحث بطلب من مجلس التعليم العالي وبتمويله

القدس

كانون الأول 2018

التدقيق اللغوي: رعياء كوهن
الترجمة الإنجليزية (ملخص وموجز تنفيذي): إفلين آيبيل
الترجمة العربية (ملخص وموجز تنفيذي): نبيه بشير
التصميم الجرافي: عناء فركو-طوليدانو

معهد مايرس-جوينت بروكدال
مركز إنغلبيرغ للأطفال والشبيبة
صندوق بريد: 3886
القدس 9103702

الهاتف: 02-6557400

الفاكس: 02 5612391

الموقع الإلكتروني: brookdale.jdc.org.il

ملخص

خلفية

يقوم هذا التقرير بتلخيص نتائج دراسة تقييم العينة الاستطلاعية "بوابة للأكاديميا" في كلية سبير الأكاديمية- تنفيذ تجريبي لبرنامج دمج الشباب البدوي في التعليم العالي. ارتفع عدد الطلاب البدو في مرحلة البكالوريوس بين السنتين 2010-2016 من 942 إلى 2,034 طالبًا وطالبة¹. برغم تعزيز الدعم الواسع الهادف إلى دمج مجمل الطلاب العرب في التعليم العالي إلا أننا لا زلنا نشهد تمثيلاً متدنياً للسكان البدو في النقب. الصعوبات العديدة التي تواجه البدو في مؤسسات التعليم العالي في السنوات الأخيرة إدت الى عملية فحص وتخطيط عميقة في كلية سبير وعلى الصعيد القطري. وعليه، فقد بادرت الكلية إلى وضع برنامج "بوابة للأكاديميا"، استناداً إلى تجارب ماضية وانطلاقاً من الالتزام بالمسئولية بشأن المجتمع البدوي في النقب. صدّق مجلس التعليم العالي، من خلال لجنة التخطيط والميزانية، على تفعيل العينة الاستطلاعية التجريبية للبرنامج، بمرافقة دراسة وتقييم، وقامت اللجنة بتمويل العينة الاستطلاعية. بدأت الدفعة الأولى من الطلاب بالدراسة في السنة الدراسية 2015/2016. قام معهد مايرس-جوينت-بروكديل بإعداد الدراسة خلال السنة الدراسية 2017-2018.

هدف الدراسة

يهدف البحث إلى مساعدة لجنة التخطيط والميزانية بشأن القرار حول تنفيذ العينة الاستطلاعية وتبنيها كبرنامج يمتد لفترة زمنية طويلة ويتم اعتماده في مؤسسات تعليم إضافية. لذلك، فقد ركزت الدراسة على فحص عملية التطبيق من منظور الطلاب المشاركين والعاملين في البرنامج وفي الكلية، إضافة إلى فحص مساهمات البرنامج للطلاب على صعيد مفاهيمهم وتحصيلاتهم في الدراسة.

المنهجية

لقد تمّ بناء منظومة الدراسة استناداً إلى منهجية تجمع بين البحث الكمي والبحث الكيفي (mixed methodology). لقد استقينا المعلومات الكيفية من مقابلات مع الطلاب كأفراد ومجموعات بؤرية، ومع عاملين في البرنامج والكلية وعاملين في مؤسسات تعليمية أخرى في النقب. أما المعلومات الكمية فقد استقينها من ثلاثة استطلاعات رأي جرت بين الطلاب إضافة إلى معلومات إدارية حصلنا عليها من إدارة كلية سبير الأكاديمية حول الطلاب البدو المشاركين في العينة الاستطلاعية وقارناها مع المعلومات بشأن الطلاب البدو الذين حصلوا على قبول للتعليم بصورة مباشرة (لا عن طريق البرنامج) ومع المعلومات بشأن طلاب الكلية اليهود.

¹ لا يشمل طلاب الجامعة المفتوحة. كذلك، هناك طلاب بدو يدرسون في مناطق السلطة الفلسطينية وخارج البلاد. ولكن أعدادهم الدقيقة غير معروفة.

النتائج

- خصائص قبول الطلاب البدو في البرنامج أدنى من خصائص الطلاب البدو الذين تم قبولهم مباشرة ومن خصائص الطلاب اليهود في الكلية
- نسبة الطلاب الذين يواصلون الدراسة في نهاية السنة الأولى لدراساتهم للبيكالوريوس من بين مجمل الطلاب المشاركين في البرنامج (أي، نسبة الطلاب الذين انهوا سنتين دراسيتين: سنة "بوابة للأكاديميا" وسنة أولى في إطار دراستهم للبيكالوريوس) ضئيلة قياسًا بالطلاب البدو الذين حصلوا على قبول للدراسة بصورة مباشرة في الكلية ومع الطلاب اليهود في الكلية.
- على ما يبدو فإن البرنامج يساعد الطلاب: إذ إن وضعهم الدراسي في نهاية السنة الأولى للدراسة أفضل من وضع الطلاب البدو الذين حصلوا على قبول للدراسة بصورة مباشرة. مع ذلك، فإن وضعهم ليس أفضل من وضع الطلاب اليهود.
- الطلاب الذين واصلوا الدراسة هم مجموعة الطلاب القوية من بين الطلاب الذين بداو التعليم
- في كل السنوات عدد الطلاب البدو المشاركين في البرنامج كان أقل من العدد المطلوب للبرنامج

تلخيص

سعيًا في هذه الدراسة إلى فهم كيفية تحسين دمج الشباب البدو في التعليم العالي، لذلك كان السؤال المركزي الذي سعينا إلى الإجابة عليه هو أي من أنواع المساعدة وأساليب العمل في برنامج البوابة للأكاديميا هي الأكثر أهمية من أجل تعزيز النجاح في دمج شباب بدو في التعليم العالي؟ وجدنا أن الإجابة هي انه لا يوجد نوع مساعدة معين بل ان جميع ما يقدمه البرنامج ضروري للاندماج الناجح، سواء من حيث تنوع أنواع المساعدة أو من حيث نطاق المساعدة.

عدد الطلاب الذين شاركوا بالبرنامج اقل من التوقعات وتحصيلاتهم الدراسية معتدلة نسبياً. ذلك يدل على الحاجة للاستمرار في دراسة وتطوير البرنامج للنجاح في دمج الشباب البدوي في التعليم العالي.

الدراسة اشارت الى بعض التوصيات التي تقترحها من اجل تطبيق البرنامج بصورة افضل:

أ. بغية تحسين أوضاع الطلاب البدو في مؤسّسات التعليم العالي، لا بد من توفير سنة تحضيرية لغالبهم تشمل أيضاً إمكانية تجميع نقاط استحقاق اكاديمية.

ب. هناك أفضلية للدراسة ضمن غرف دراسية صغيرة ومنفصلة في سنة التعليم "بوابة للأكاديميا" كتحضير لاندماج الطلاب كطلاب منتظمين في الدراسة للسنة الأولى للقب الأول مع جميع طلاب الكلية.

ت. من المهم مرافقة الطلاب وتوفير الإرشاد الشخصي لهم على مدار سنوات الدراسة.

ث. هنالك أفضلية للدراسة في نفس الحرم الجامعي على مدار سنوات الدراسة.

- ج. من المهم توفير المتابعة الدائمة لأوضاع الطلاب وتوفير مساعدة شخصية لك لطلاب بحسب حاجته.
- ح. هنالك ضرورة للاستمرار بتحسين مهاراتهم الطلاب باللغتين العبرية والإنجليزية.
- خ. هنالك ضرورة لتوفير المساعدات المالية لجميع الطلاب البدو.
- د. يجب تشجيع الطلاب البدو على توسيع نطاق مجالات دراستهم.
- ذ. هنالك أفضلية لامتحانات قبول تشترك فيها مؤسسات تعليم أخرى وكذلك امتحانات موحدة على مدار السنين.
- ر. هناك ضرورة للالتزام المؤسسة التعليمية بدمج الطلاب البدو من النقب في المؤسسة التعليمية.
- ز. نوصي بتشغيل طواقم عمل من المجتمع البدوي في النقب بالكلية ليشكّلوا نموذجًا ناجحًا يحتذى به وليساهموا في مشاعر الانتماء بين الطلاب البدو.
- س. من المهم التأكد من تقديم المساعدات للطلاب العرب كافة في إطار برنامج إتاحة التعليم العالي العادي بدون علاقه للبرنامج بوابة الاكديما.
- ش. هنالك ضرورة لتحسين وسائل النقل العامة من وإلى مؤسسات التعليم العالي.

موجز تنفيذي

خلفية

يقوم التقرير الحالي بتلخيص نتائج دراسة تقييم العينة الاستطلاعية "بوابة للأكاديميا" في كلية سبير الأكاديمية- تنفيذ تجريبي لبرنامج دمج الشباب البدوي في التعليم العالي. يعتبر هذا البرنامج، وكذلك دراسة التقييم، جزءًا من برنامج ودراسة أوسع حول برنامج "توسيع نطاق تعزيز إتاحة التعليم العالي أمام الطلاب العرب والدروز والشركس في إسرائيل" التابع لمجلس التعليم العالي لجنة التخطيط والميزانية.

ارتفع عدد الطلاب البدو في مرحلة البكالوريوس بين السنتين 2010-2016 من 942 إلى 2,034 طالبًا وطالبة². برغم تعزيز الدعم الواسع الهادف إلى دمج مجمل الطلاب العرب في التعليم العالي إلا أننا لا زلنا نشهد تمثيلًا متدنيًا لسكان البدو في النقب. الصعوبات العديدة التي تواجه البدو في مؤسسات التعليم العالي في السنوات الأخيرة إلى عملية فحص وتخطيط عميقة في كلية سبير وكذلك على الصعيد القطري. وعليه، فقد بادرت الكلية إلى وضع برنامج "بوابة للأكاديميا"، استنادًا إلى تجارب ماضية وانطلاقًا من الالتزام بالمسؤولية بشأن المجتمع البدوي في النقب.

تعتبر "بوابة للأكاديميا" برنامجًا تعليميًا يمتد على أربع سنوات في مرحلة البكالوريوس. يهدف المشروع إلى فحص السبل الأمثل لدمج الطلاب البدو من النقب في التعليم العالي. يشارك المرشّحون للبرنامج في برنامج صيفي "خطوة أمام الجميع" بغية التعرّف على التعليم الأكاديمي وتعزيز قدراتهم الدراسية واللغوية الأولية، على أن يخضعوا في نهاية البرنامج لاختبارات التصنيف للمشاركة في برنامج "بوابة للأكاديميا". يطلق اسم "سنة بوابة للأكاديميا" على السنة الدراسية الأولى. وتهدف إلى تحضير الشباب البدوي للدراسة الأكاديمية من خلال تحسين قدراتهم التعليمية واللغوية واختبار مساقات أكاديمية. إضافة إلى اختبارات التصنيف التي تجري ضمن برنامج "خطوة أمام الجميع"، تشكّل سنة بوابة للأكاديميا عملية تصنيف إضافية وتفحص الملاءمة للدراسة الأكاديمية بين الشباب وبين الكلية. وعليه، تضم سنة بوابة للأكاديميا مساقات داعمة لتحسين القدرات الدراسية واللغوية والتعامل مع الحاسوب وقدرات أبسط، إضافة إلى مساقات أكاديمية تشبه بمضامينها ومستواها تلك المساقات التي يتم تدريسها في الكلية، وذلك بمرافقة دورات تعزيزية لدراسات أوسع. يتعلّم الطلاب في هذه السنة بصورة منفصلة عن بقية طلاب الكلية وفي غرف دراسية صغيرة. بدءًا من السنة الأولى للتعليم للبكالوريوس (وهي السنة الثانية في البرنامج)، يتم دمج الطلاب في غرف دراسية عادية بوصفهم طلاب منتظمين في الكلية، ويستمرّون بالحصول على تعليم داعم. يحصل الطلاب طيلة فترة البرنامج على مساعدة مالية كبيرة، وفريق مساند يضم مرّكز للطلاب وعامل اجتماعي ومرّكز للبرنامج يرافقونهم بصورة شخصية، ويشاركون في نشاطات البرنامج الاجتماعية.

² لا يشمل طلاب الجامعة المفتوحة. كذلك، هناك طلاب بدو يدرسون في مناطق السلطة الفلسطينية وخارج البلاد. ولكن أعدادهم الدقيقة غير معروفة.

صدّقت لجنة التخطيط والميزانية على تفعيل العينة الاستطلاعية التجريبية للبرنامج، بمرافقة دراسة وتقييم، وقامت بتمويل العينة الاستطلاعية. هدف الدراسة والتقييم فحص الاليات لدمج نوعي للطلاب البدو في التعليم للقب الاول (البكالوريوس). بدأت الدفعة الأولى بالدراسة في السنة الدراسية 2015/2016. قام معهد مايرس-جوينت بروكديل بإعداد الدراسة خلال السنة الدراسية 2017-2018.

يستطيع الطلاب البدو الذين يرغبون بالدراسة في كلية سبير بداية دراستهم من خلال تقديم أوراقهم بصورة مباشرة أسوة ببقية الطلاب الآخرين. في السنوات الثلاث الأخيرة بدأ 498 طالبًا وطالبة بدوية في الدراسة هناك للحصول على البكالوريوس، 66% منهم تم قبولهم عن طريق البرنامج والبقية (34%) تم قبولهم بصورة مباشرة.

الدراسة

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى مساعدة لجنة التخطيط والميزانية بشأن القرار حول تنفيذ العينة الاستطلاعية وتبنيها كبرنامج يمتد لفترة زمنية طويلة ويتم اعتماده في مؤسسات تعليم إضافية. لذلك، فقد ركزت الدراسة على فحص عملية التنفيذ من منظور الطلاب المشاركين والعاملين في البرنامج وفي الكلية، إضافة إلى فحص مساهمات البرنامج للطلاب على صعيد مفاهيمهم وتحصيلاتهم في الدراسة.

منهجية الدراسة

لقد تمّ بناء منظومة الدراسة استنادًا إلى منهجية تجمع بين البحث الكمي والبحث الكيفي (mixed methodology). تساعدنا هذه المنهجية على إسماع أصوات جميع المنخرطين في البرنامج وفهم أعمق للسيرورات، وكل ذلك من شأنه أن يشكّل أساسًا لاستمرار الدراسة والحصول على معلومات تمثيلية وموضوعية وذاتية حول الطلاب المشاركين ومفاهيمهم ومواقفهم. لقد استقينا المعلومات الكيفية من مقابلات مع الطلاب كأفراد وكمجموعات بؤرية، ومع عاملين في البرنامج والكلية وعاملين في مؤسسات تعليمية أخرى في النقب. تعتبر هذه المعلومات هامة بحد ذاتها، وشكّلت كذلك أساسًا للتحضير للاستمارات واستطلاعات الرأي بين الطلاب. تم تحليل هذه المعلومات بواسطة برنامج نيرليزر بغية العثور على مواضيع مشتركة وفحص درجة مصداقيتها. أما المعلومات الكمية فإنها تضم معلومات إدارية حول الطلاب البدو المشاركين في البرنامج قياسًا بالطلاب البدو الذين حصلوا على القبول للدراسة في الكلية بصورة مباشرة (ليس عن طريق البرنامج) وبالطلاب اليهود الذين يدرسون في الكلية، إضافة إلى معلومات استقينها من ثلاثة استطلاعات رأي جرت بين الطلاب- استطلاع رأي لخريجي سنة بوابة للأكاديميا، واستطلاع رأي للناجحين في السنة الأولى في درجة البكالوريوس في إطار البرنامج، واستطلاع المشاركين في البرنامج الصيفي "خطوة أمام الجميع".

أهم النتائج

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- **خصائص المجتمع المحلي:** غالبية الطلاب في عينة الاستطلاع صغار السن ويبلغون من العمر 21 سنة، أكثرهم من النساء، ينتمون إلى أسر محدودة الدخل. ينتمي ثلث هؤلاء الطلاب إلى أسر لم تختبر الدراسة العليا سابقاً (يعبر هؤلاء الطلاب أول أفراد من الأسرة يدرسون في مؤسسات التعليم العالي)؛ فقط خمس الطلاب ينتمون إلى أسر أحد الوالدين على الأقل يحمل شهادة دراسة عليا.
- **خصائص القبول للتعليم:** في غالبية خصائص القبول، مثل علامة امتحان البسيخومتري ومستوى اللغة الإنجليزية، فإن خصائص الطلاب البدو متدنية قياساً بالطلاب البدو الذي نجحوا في الحصول على قبول مباشر من الكلية وبالطلاب اليهود.
- **اعتبارات الطلاب للدراسة في برنامج بوابة للأكاديميا:** الاعتبارات الأساسية هي المساعدات المادية التي يعرضها البرنامج، والتعامل الشخصي، الاستشارة ومرافقة فريق البرنامج لهم إضافة إلى الدعم الكبير والمتنوع في الدراسة.
- **التزام المؤسسة التعليمية لاندماج الطلاب البدو:** عبّرت إدارة المؤسسة التعليمية عن التزامها الكبير لهذه المهمة؛ وقد بادرت إلى تطوير برامج خاصة للدمج في دائرة التعليم متعدد الحقوق في الكلية بين السنتين الدراسيتين 2011/2012 و 2014/2015) وبرنامج بوابة للأكاديميا وتعيين لجنة متابعة له تضم أعضاء رفيعي المستوى من طواقم التعليم في الكلية.
- **مجالات الدراسة:** بينما يتوزع الطلاب اليهود على جميع أقسام الكلية الـ16 بواقع 2%-10% في كل قسم، هناك تركيز لنسبة كبيرة جداً لطلاب البرنامج البدو، وكذلك الطلاب البدو الذين التحقوا بالكلية بصورة مباشرة، في الدراسات متعددة المجالات بواقع 35% و 40%).
- **المثابرة في الدراسة:** في هذا المنطلق فقد عرّفنا المثابرة في التعليم على استمرار الطالب حتى نهاية السنة الأولى للقب الأول. تمت المقارنة بين المجموعات الثلاث: الطلاب البدو المشتركين في البرنامج، الطلاب البدو الذين تم قبولهم بشكل مباشر للكلية والطلاب اليهود. بالنسبة للطلاب المشاركين في البرنامج تمت المقارنة بين نقطتان زمنيّتان: كل الطلاب الذين بدؤوا البرنامج (سنة بوابة الأكاديميا 112 طالبا وطالبة) والطلاب الذين استمروا للسنة الأولى للقب الأول (لا يتضمن الطلاب الذين أوقفوا تعليمهم في سنة بوابة الأكاديميا: 77 طالبا وطالبة). بالنسبة للطلاب المشتركين بالبرنامج، فقد وجد من بين الطلاب الذين بدؤوا بالبرنامج نسبة قليلة نسبياً واصلوا الدراسة (58%) حتى نهاية السنة الأولى. مع ذلك من بين الطلاب الذين انهوا سنة بوابة للأكاديميا وبدؤوا السنة الأولى للقب وصلت نسبة الذي واصلوا الدراسة (تأبروا) إلى نسبة مرتفعة 84% حتى نهاية السنة الأولى للقب. للمقارنة، نسبة الطلاب البدو الذي التحقوا بالكلية بصورة مباشرة والطلاب اليهود المثابرين، حتى نهاية السنة الأولى، وصل إلى 70%. إن أكثرية الذين انقطعوا عن الدراسة فعلوا ذلك خلال سنة بوابة للأكاديميا بسبب عدم تمكنهم من تلبية شروط الدراسة أو شروط الانتقال إلى السنة الأولى إضافة إلى أسباب شخصية أو أسرية أو اقتصادية.

سنة الدراسة بوابة للأكاديميا

- **الوضع التعليمي بعد انقضاء سنة بوابة للأكاديميا:** يبدو أنه بعد انقضاء سنة بوابة للأكاديميا فإن الوضع التعليمي للطلاب الذين درسوا في الفوج الثاني كان أفضل من وضع جزء كبير من الطلاب خريجي الفوج الأول. لقد كان متوسط العلامات في المسابقات الداعمة لكلا الفوجين متساوٍ - 80%؛ وكان متوسط العلامات في المسابقات الأكاديمية للطلاب في الفوج الثاني أكبر بـ 13 نقطة استحقاق مقارنة بطلاب الفوج الأول (73 في مقابل 60)؛ كذلك كانت نسبة خريجي سنة بوابة للأكاديميا الذين حصلوا على علامة "راسب" في المسابقات الأكاديمية أقل بكثير ضمن طلاب الفوج الثاني (13%) مقارنة بطلاب الفوج الأول (29%). وجدت اختلافات بسيطة جداً في خصائص القبول بين خريجي الفوجين. ولكن 45% من طلاب الفوج الأول كانوا قد خضعوا لسنة تحضيرية، بينما لم يخضع أي طالب من الفوج الثاني لذلك. ربما طلاب الفوج الأول بدأوا من نقطة أضعف (وربما الدليل على ذلك أنه قد طُلب منهم الدراسة ضمن سنة تحضيرية بغية الحصول على قبول للدراسة؛ ولكن بعد هذه السنة التحضيرية كان من المفروض أن تكون نقطة انطلاقهم أفضل). يمكن أن ينجم الاختلاف بين الفوجين أيضاً من تحسين عملية التصنيف الأولية في البرنامج، على صعيد اختلاف توزيع الطلاب على أقسام الكلية بشكل مختلف ومن التغييرات التي طرأت على البرنامج الدراسي، أي المسابقات الأكاديمية التي تم دراستها في كل فوج من الفوجين في سنة بوابة للأكاديميا.
- **طرق المساعدة:** استعان غالبية الطلاب (75%-100%) بمختلف الطرق للحصول على المساعدات التي يعرضها البرنامج. وفق تصريح الطلاب والفريق العامل في البرنامج، اتضح أن الدراسة في غرف دراسية صغيرة ومنفصلة في هذه السنة كانت لها حسنات عديدة. اتضح كذلك مواجهة الطلاب لصعوبات القيام بجميع الواجبات الدراسية لأن البرنامج التعليمي مضغوط جداً ويتضمن مضاعفة لعدد ساعات التعليم في كل مساق أكاديمي وعدد كبير من مساقات الدعم. بخصوص بعض مساقات الدعم، فقد صرح الطلاب بأنه يمكن تقصير مدتها (مثل مساق التعرّف على الحاسوب). بصورة عامة، قام غالبية الطلاب بتقديم تقييم مفاده أن أكثرية الطرق ساعدتهم بدرجة كبيرة.
- **رفع مستوى القدرات التعليمية والمهارات اللغوية:** قدّم الطلاب تقييماً مفاده أن البرنامج ساهم بصورة خاصة في مهاراتهم للكتابة بلغة أكاديمية وتحسين مهاراتهم باللغة العبرية. كانت المساهمة الأقل على صعيد تحسين المهارات باللغة الإنجليزية.
- **تقييم التجربة الشخصية في الدراسة:** أبلغنا الطلاب عن تجربة شخصية إيجابية في الكلية. على سبيل المثال، وافق غالبيتهم أن القوانين والقواعد المعتمدة في الكلية عادلة، وبأنهم يشعرون بالانتماء لها وأنه لديهم "عنوان" حين يواجهون مشكلة دراسية أو شخصية أو إدارية.

السنة الأولى في البكالوريوس

- **الوضع التعليمي في نهاية السنة الأولى:** إن الوضع التعليمي للطلاب المثابرين في الدراسة والذين انهوا سنتين في البرنامج (أي، باستثناء الطلاب الذي انسحبوا من الدراسة في سنة بوابة للأكاديميا) يعتبر أفضل من الوضع التعليمي للطلاب البدو الذين

قبلوا للدراسة بصورة مباشرة ولكنه يبقى أدنى من مستوى الطلاب اليهود، مثلاً في كل ما يتعلق بتجميع نقاط الاستحقاق وبلوغ علامات متوسطة في نهاية السنة الدراسية الأولى. أبلغنا ثلثا الطلاب عن الحاجة للمساعدة الإضافية في الدراسة: على سبيل المثال، 62% من الطلاب أبلغونا بشأن حاجتهم للمساعدة الإضافية لتحسين مهاراتهم التعليمية، 57% بشأن المهارات باللغة الإنجليزية، و 50% بشأن مهاراتهم باللغة العبرية.

■ **طرق تقديم المساعدة:** شارك الطلاب في السنة الأولى في 11 مساقاً فصلياً للتعليم الداعم، 73% من الطلاب اختاروا الحصول على إرشاد أكاديمي شخصي، و 49% اختاروا المشاركة في مساقات لتعليم واسع للغة الإنجليزية. حصل جميع الطلاب على مساعدات مادية ودعم ومرافقة شخصية من جانب فريق العمل في البرنامج وشاركوا في النشاطات الاجتماعية للبرنامج. أشار 87% من الطلاب إلى أنهم بحاجة لمساعدة مادية إضافية، و 50% بحاجة لاستشارة ومرافقة شخصية إضافية. كما هو الحال بشأن تقييم الطلاب الذين انهوا سنة بوابة للأكاديميا، يعتقد غالبية الطلاب الذين انهوا السنة الأولى أن طرق تقديم المساعدة قد ساعدتهم بصورة كبيرة.

■ **الحاجة لمساعدة إضافية:** ثلثي الطلاب المواضون على الدراسة والذين انهوا سنتين بالبرنامج اعلنوا عن حاجتهم لمساعدة إضافية: مثلاً -62% تحسين طرق التعليم، -57% تحسين اللغة الإنجليزية و -50% تحسين اللغة العبرية. 87% من الطلاب ذكروا حاجتهم بدعم مادي إضافي و 50% يحتاجون لاستشارة ومرافقة إضافيين.

تقرير مجمل الطلاب في البرنامج حول أدائهم التعليمي

كما هو متوقع، فقد قدم الطلاب الذين انهوا بنجاح السنة الأولى في البكالوريوس في إطار البرنامج تقيماً مفاده أن أدائهم التعليمي كان أفضل من أداء الطلاب الذين انهوا سنة بوابة للأكاديميا، وذلك لأنهم قضوا سنتان في الدراسة الأكاديمية. من المعقول أن نفترض أن العام الدراسي الإضافي (أي سنة بوابة للأكاديميا) قد ساهم في تحسين قدرتهم على فهم مواد الدراسة، وكذلك إتقانهم للغة العبرية. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الطلاب الضعفاء على صعيد الدراسة قد انسحبوا من الدراسة في سنة بوابة للأكاديميا، وأن الطلاب الذين انهوا بنجاح السنة الأولى في البكالوريوس هم المجموعة الأقوى.

على سبيل المثال، من بين الطلاب الذين انهوا بنجاح السنة الأولى، يبحث 77% منهم عن مواد دراسية بمفردهم و 60% يلخصون أثناء الدرس؛ بينما تختلف الصورة بين الطلاب الذين انهوا سنة بوابة للأكاديميا، إذ إن من بينهم 51% فقط يبحثون عن مواد دراسية بمفردهم، و 46% يلخصون أثناء الدرس. على صعيد مهارات أخرى، فإن الأداء التعليمي أدنى، خاصة فيما يتعلق بالقراءة باللغة الإنجليزية.

تلخيص

يقوم التقرير الحالي بتركيز نتائج دراسة التقييم حول تطبيق برنامج بوابة للأكاديميا في كلية سبير الأكاديمية.

يتضح من الدراسة أن:

- خصائص قبول الطلاب البدو في البرنامج أدنى من خصائص الطلاب البدو الذين تم قبولهم مباشرة ومن خصائص الطلاب اليهود في الكلية
- نسبة الطلاب الذين يواصلون الدراسة في نهاية السنة الأولى لدراساتهم للبيكالوريوس من بين مجمل الطلاب المشاركين في البرنامج (أي، نسبة الطلاب الذين انهوا سنتين دراسيتين: سنة "بوابة للأكاديميا" وسنة أولى في إطار دراستهم للبيكالوريوس) ضئيلة قياسًا بالطلاب البدو الذين حصلوا على قبول للدراسة بصورة مباشرة في الكلية ومع الطلاب اليهود في الكلية.
- على ما يبدو فإن البرنامج يساعد الطلاب: إذ إن وضعهم الدراسي في نهاية السنة الأولى للدراسة أفضل من وضع الطلاب البدو الذين حصلوا على قبول للدراسة بصورة مباشرة. مع ذلك، فإن وضعهم ليس أفضل من وضع الطلاب اليهود.
- الطلاب الذين واصلوا الدراسة هم مجموعة الطلاب القوية من بين الطلاب الذين بداو التعليم
- في كل السنوات عدد الطلاب البدو المشاركين في البرنامج كان أقل من العدد المطلوب للبرنامج

سعيًا في هذه الدراسة إلى فهم كيفية تحسين دمج الشباب البدو في التعليم العالي، لذلك كان السؤال المركزي الذي سعيًا إلى الإجابة عليه هو أي من أنواع المساعدة وأساليب العمل في برنامج البوابة للأكاديميا هي الأكثر أهمية من أجل تعزيز النجاح في دمج شباب بدو في التعليم العالي؟ وجدنا أن الإجابة هي انه لا يوجد نوع مساعدة معين بل جميع ما يقدمه البرنامج ضروري للاندماج الناجح، سواء من حيث تنوع أنواع المساعدة أو من حيث نطاق المساعدة.

عدد الطلاب الذين شاركوا بالبرنامج اقل من التوقعات وتحصيلاتهم الدراسية معتدلة نسبيًا. ذلك يدل على الحاجة للاستمرار في دراسة وتطوير البرنامج للنجاح في دمج الشباب البدوي في التعليم العالي.

الدراسة اشارت الى بعض التوصيات التي تقترحها من اجل تطبيق البرنامج بصورة افضل:

أ. بغية تحسين أوضاع الطلاب البدو في مؤسسات التعليم العالي، لا بد من توفير سنة تحضيرية لغالبهم تشمل أيضا إمكانية تجميع نقاط استحقاق أكاديمية.

ب. هناك أفضلية للدراسة ضمن غرف دراسية صغيرة ومنفصلة في سنة التعليم "بوابة للأكاديميا" كتحضير لاندماج الطلاب كطلاب منتظمين في الدراسة للسنة الأولى للقب الأول مع جميع طلاب الكلية.

ت. من المهم مرافقة الطلاب وتوفير الإرشاد الشخصي لهم على مدار سنوات الدراسة.

- ث. هنالك أفضلية للدراسة في نفس الحرم الجامعي على مدار سنوات الدراسة.
- ج. من المهم توفير المتابعة الدائمة لأوضاع الطلاب وتوفير مساعدة شخصية لك لطلاب بحسب حاجته.
- ح. هنالك ضرورة للاستمرار بتحسين مهاراتهم الطلاب باللغتين العربية والإنجليزية.
- خ. هنالك ضرورة لتوفير المساعدات المالية لجميع الطلاب البدو.
- د. يجب تشجيع الطلاب البدو على توسيع نطاق مجالات دراساتهم.
- ذ. هنالك أفضلية لامتحانات قبول تشترك فيها مؤسسات تعليم أخرى وكذلك امتحانات موحدة على مدار السنين.
- ر. هناك ضرورة لالتزام المؤسسة التعليمية بدمج الطلاب البدو من النقب في المؤسسة التعليمية.
- ز. نوصي بتشغيل طواقم عمل من المجتمع البدوي في النقب بالكلية ليشكّلوا نموذجًا ناجحًا يحتذى به وليساهموا في مشاعر الانتماء بين الطلاب البدو.
- س. من المهم التأكد من تقديم المساعدات للطلاب العرب كافة في إطار برنامج إتاحة التعليم العالي العادي بدون علاقه للبرنامج بوابة الاكديما.
- ش. هنالك ضرورة لتحسين وسائل النقل العامة من وإلى مؤسسات التعليم العالي.
- وفي النهاية ، من المهم ان نتذكّر أن الدراسة الحالية قد رافقت العينة الاستطلاعية "بوابة للأكاديميا" في مراحلها المبكرة، ولا تتوفر حتى الآن صورة كاملة بشأن فوج كامل في البرنامج. إن مقاييس النتائج الواردة في التقرير هي نتائج مرحلة متوسطة وتتطرق إلى الفوج الأول للطلاب. لذلك، اليوم وفي أعقاب البرنامج قدرة الاستدلال بشأن التغيرات الضرورية محدودة. سيكون من المهم الاستمرار في التعرّف على تنفيذ البرنامج في كلية سبير الأكاديمية: تقرّر أن تكون المرحلة النهائية من البحث في نهاية عام 2019، وسوف تسلّط الضوء على أفواج إضافية في البرنامج، وعلى تطوير البرنامج والتوصّل إلى أفكار إضافية بشأن تفعيل البرنامج ونتائجه. بعد دراسة نتائج البحث ونقاشات مهنية كثيرة نشرت لجنة التخطيط والمالية في آذار عام 2018 طلب لمؤسسات اكااديمية أخرى تفعيل البرنامج بوابة الاكديما بدأً من السنة الدراسية 2018/19. من المقرر ان يتم مرافقة البحث للمؤسسات الاكاديمية التي سيقع عليها الاختيار لتفعيل البرنامج. سيفحص البحث ، من بين جملة الأمور، مسألة التطبيق وطرق العمل. موضوع آخر ينبغي التركيز عليه عند توسيع نطاق البرنامج ليشمل مؤسسات إضافية، وهو العثور على طلاب للاشتراك في البرنامج، ومستوى خصائص قبول الطلاب الملتحقين. ويرجع ذلك إلى الصعوبة التي واجهت كلية سبير الأكاديمية في العثور على طلاب للبرنامج وهي الصعوبة التي يتوقع أن تزداد مع توسيع نطاق البرنامج. في هذا السياق، من الهام فحص نشاطات برنامج "رؤاد" (برنامج توجيه طلاب المدارس الثانوية للمهن والتعليم العالي) في هذا الموضوع وتظافر الجهود مع وزارة التربية والتعليم والمدارس الثانوية في التجمعات البدوية.